

الدورة السابعة والعشرون للجنة الزراعة

البند 4-6: اقتراح تخصيص سنة دولية لنخيل التمور

ملاحظات تمهيدية

يعدّ نخيل التمور (*Phoenix dactylifera L.*) أحد أقدم أنواع محاصيل الفاكهة المزروعة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وفي يومنا هذا في العديد من المناطق القاحلة وشبه القاحلة من حول العالم.

ونخيل التمور محصول هام من حيث المداخل التي يدرّها ويشكل مصدرًا كبيرًا للعائدات مقابل الصادرات ولسبل عيش الملايين من صغار المنتجين في المناطق الريفية.

وهو يؤمّن الغذاء والتغذية لملايين الأشخاص ويندرج ضمن برامج الوجبات المدرسية ووجبات خفيفة غنية بالطاقة.

وتطغى نظم الإنتاج والتوزيع التقليدية على سلاسل القيمة، وفي حين أنّ هناك أمثلة جيدة للغاية لشركاء وبلدان تعمل على تحديث نظمها لجعلها أكثر استدامة وتوسيع صادراتها، لا يزال هناك هامش لإحراز تقدم ملحوظ.

وتشمل العوائق التي تحول دون استدامة الإنتاج، الحصول على الموارد الوراثية المحسنة واستراتيجيات التنويع والممارسات المناسبة لتفعيل إدارة المياه والآفات (على غرار سوسة النخيل الحمراء) والأمراض.

أما العوائق أمام النفاذ إلى الأسواق، فتشمل مكننة عملية الحصاد والحصول على الخدمات المناسبة للمناولة والتجهيز ما بعد الحصاد.

ونخيل التمور قادر على تحمّل الجفاف والتربة المالحة والقلوية. وبالتالي، فهو محصول قادر على المساهمة في التنمية المستدامة للنظم الغذائية من خلال إتاحة الاستخدام الكفؤ للموارد الطبيعية من أجل تحسين التغذية والوضع الاجتماعي والاقتصادي للمزارعين وسكان الريف في الأراضي الجافة. غير أنّ استغلال نخيل التمور لا يزال غير كافٍ وهو يتطلب إقرارًا علميًا واسع النطاق بأهميته.

وخلال المؤتمر الأخير لمنظمة الأغذية والزراعة الذي عقد في 27 يونيو/حزيران 2019 في روما، إيطاليا، أقامت المملكة العربية السعودية حدثًا جانبيًا من أجل "الترويج لنخيل التمور باعتباره ثمرة ممتازة للتنمية الاقتصادية والبيئية والاجتماعية". وقد ساعد هذا الحدث على التوعية والترويج بقدر أكبر لفرص إقامة شراكات بين البلدان المنتجة للتمور وتلك المستوردة لها.

ومن شأن الترويج له على نطاق أوسع من خلال إحياء سنة دولية لنخيل التمور أن يمكّن الحكومات على المستوى الوطني والأوساط الأكاديمية والمؤسسات الإقليمية والقطاع الخاص من التعاون في سبيل تحويل هذا القطاع الزراعي الهام بالنسبة إلى عدد كبير من بلدان العالم.

وإنّ اللجنة مدعوة إلى القيام بما يلي:

- استعراض الاقتراح الذي تقدّمت به المملكة العربية السعودية لتخصيص سنة دولية لنخيل التمور في عام 2027 وإسداء التوجيهات التي تراها مناسبة؛
- والقيام، حسب المقتضى، باستعراض وتعديل مشروع قرار المؤتمر الوارد في المرفق ألف، وعرضه على المجلس لكي ينظر فيه خلال دورته الخامسة والستين بعد المائة بغرض اعتماده من جانب المؤتمر في دورته الثانية والأربعين.

السيد *Jingyuan Xia*، مدير شعبة الإنتاج النباتي ووقاية النباتات